

03 المقاربات السياسية للتكامل

04 المقاربات الاقتصادية للتكامل

المقاربات الاقتصادية للتكامل الاقتصادي

• نموذج بالاسا Bela Balassa، مراحل وأشكال الاندماج الاقتصادي

• مقاربات الاندماج الاقتصادي

- مراحل تأسيس الاتحاد الأوروبي حاولت دول القارة الأوروبية مراراً وتكراراً توحيد الدول الأوروبية تحت راية واحدة، وبدأ ذلك منذ انهيار الدولة الرومانية التي كانت تبسط نفوذها في المنطقة الممتدة في محيط البحر الأبيض المتوسط، وبقيت هذه المحاولات لا تخرج من الإطار الشكلي والمرحلي، ومن المراحل التي مرّ بها تأسيس الاتحاد الأوروبي
- : 1951م، الشروع في إنشاء المجموعة الأوروبية للفحم والفولاذ، وكان ذلك على يد ست دول من بينها فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا.
- 1957م، إبرام اتفاقية روما بين الدول الست المشاركة في تأسيس المجموعة الأوروبية، وقيام المجموعة الاقتصادية الأوروبية حيث رافقها عدد من القرارات من بينها إلغاء الرسوم الجمركية.
- 1973م، وانضمام المملكة المتحدة، وإيرلندا الجنوبية، والدنمارك، مع الشروع بأولى الاتفاقيات الهامة في حياة الاتحاد وهي الموافقة على إقرار مبدأ انتخاب برلمان أوروبي.
- م1981، انضمام اليونان إلى الاتحاد، إقرار نظام الحصص لإنتاج الصلب، إلى جانب إيجاد سياسة موحدة لكل الدول في مجال الصيد البحري، وإبرام اتفاقية شينغن.
- 1986م، انضمام كلّ من إسبانيا والبرتغال إلى الاتحاد.
- 1990م، لحوق الجزء الشرقي الألماني بالجزء الجنوبي من حيث الانضمام للاتحاد الأوروبي، وجاء ذلك بعد توحيد ألمانيا الجنوبية مع الشرقية، مع إبرام اتفاقية تهدف إلى إيجاد فضاء أوروبي واسع الأفق.
- 1992م، إبرام اتفاقية ماستريخت، مع إعلان اليورو كعملة موحدة للاتحاد، مع إصدار عدد من القرارات كمواطنة الاتحاد وسياسات أمنية مشتركة وغيرها.
- 1995م، انضمام كلّ من النمسا، والسويد، وفنلندا إلى الاتحاد الأوروبي.
- 2004م، انضمام عشر دول إلى الاتحاد من بينها قبرص، ومالطا، وهنغاريا، والتشيك. 2007م، انضمام بلغاريا ورومانيا.

نموذج بالاسا Bela Balassa، مراحل وأشكال الاندماج الاقتصادي

يتكون هذا النموذج من خمسة مراحل أساسية، قد يستوفي نموذج ما كل هذه المراحل، وقد يتوقف نموذج آخر عند أي مرحلة من مراحل الاندماج.

منطقة التفضيلات الجمركية

هنا يتم تخفيض الرسوم على السلع الواردة من الدول الاعضاء، دون مستوى الرسوم الجمركية المفروضة على باقي الدول، فالرسوم لا ترفع نهائيا، ولكنها تنقص مقارنة بالدول الاخرى غير المندمجة

منطقة التبادل الحر : zone de libre echange

وفيها يتم تحرير التبادل التجاري بين الدول الاعضاء عن طريق الغاء الحواجز الجمركية وغير الجمركية، اما فيما يخص التبادل مع باقي دول العالم فيكون لكل بلد سياسته التجارية الخاصة به، وخاصة فيما يتعلق الرسوم الجمركية وباقي الاجراءات الحمائية(لكل دولة الحرية في رسم سياسة تجارية خاصة بها اذا كانت تتعامل مع دولة غير عضو)، ويترتب على هذا الاختلاف: اختلال التوازن بين الدول الاعضاء، فالدولة التي تخفض رسمها الجمركي تزداد قوتها، وتزداد صادراتها مقارنة بالدول الاخرى في الاتحاد، وعليه يكمن الحل في ان السلع المنتجة محليا داخل دول الاتحاد هي التي تكون محل تبادل حر، واما السلع الاخرى فلا تخضع لهذا التبادل. والاشكال المطروح هو ما هو المحدد الذي يجعل السلعة محلية او مستوردة، والحل هو الانتقال الى مرحلة اخرى.

الاتحاد الجمركي:

هو منطقة تبادل حر مضافا اليها تبني سياسة تجارية مشتركة بمعنى فرض رسوم جمركية موحدة على باقي دول العالم.

السوق المشتركة

وتعني انفتاح مجموع الاسواق في الدول المعنية لتشكل سوقا واحدة ، وهي لا تخص المنتجات المختلفة فقط، ولكنها تعتمد بالخصوص على نشأة سوق مشتركة للعمل ولرؤوس الاموال، بمعنى التنقل الحر للأشخاص ورؤوس الاموال(تنقل عوامل الانتاج)، فالسوق المشتركة بناء على اليد الخفية تنتقل الى التعاون في مجالات ارحب.

الوحدة الاقتصادية

تجمع الوحدة الاقتصادية بين الغاء كل الحواجز للتبادل الحر للسلع وعوامل الانتاج، والوصول الى مستوى معين من تنسيق السياسات العامة الوطنية. في حالة الاتحاد الاوروبي جاء في تقرير جاك دولور 1989 تعريف الوحدة الاقتصادية من خلال العناصر التالية:

- سوق واحدة: يستطيع الاشخاص والسلع ورؤوس الاموال التنقل فيها بحرية.
- سياسة منافسة واجراءات اخرى تهدف الى تقوية ميكانزمات السوق.
- سياسة مشاركة تهدف الى التعديل الهيكلي والتنمية الجهوية
- تنسيق السياسات الاقتصادية الكلية.

الوحدة الاقتصادية و النقدية

وهي المرحلة الاخيرة من الاندماج الاقتصادي وفيها يتم انشاء منطقة اسعار صرف ثابتة بين الشركاء، وربما انشاء عملة موحدة. وقد عرف تقرير وينر 1969 الوحدة الاقتصادية والنقدية بالعناصر التالية:

- ضمان تحويل تام للعملات فيما بينها.
- التحرير الكامل لحركة رؤوس الاموال والاندماج التام للاسواق المالية.
- الغاء هوامش التقلب قي سعر الصرف والتحرير الصارم لها.